رسالة نهاية البيان في دراية الزمان
از قيصرى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الاول والآخر لا بعد الوجود وانتهائه والظاهر والباطن لا باحاطة التحقيق واحاطته الازلية الذي
لا زالت بدايته الازلية الابدية الذي به يتعلق الازل والابد بصفته الدائمة التي لم يزل ولا يزال الحي الباري
وهو الكبير المتعال المنزه بذاته عن التغير والحدثان المقدس بصفاته عن كل ما لا يليق بجنابه من نعوت الاكوان
الذي قدر بحكمته مدة بقاء الموجودات مسبوقاتها و[illegible] لحكمة في حقيقة الوجود ووجودات الاعيان
وذواتها وجعل الليل والنهار آيتين لاولى الالباب ليعلموا بها عدد السنين والحساب [illegible]
[illegible] الصحب وبعد فيقول العبد الضعيف الراجي رحمة ربه اللطيف داود بن محمود بن محمد
الرومي القيصري مولدا [illegible] ابتلاه [illegible] التوفيق في تحصيل علوم الحقائق والدقائق وكشف
[illegible] المطالب والدقائق وكان اشرف العلوم واعلاها رتبة واجلها [illegible] ومنزلة [illegible]
موضوعها الذات الالهية وحقائق اسمائها وصفاتها ووجود الاعيان الكونية وماهياتها
وكان من جملتها حقيقة الزمان [illegible] الحقيقة التي [illegible] علماء الزمان [illegible] الافراد
مقارن معه في ظهوراته اختفت حقيقته عن اعين [illegible] العالمين لغاية ظهوره واعمى [illegible]
لمعان شعشعة نوره [illegible] مختلف الناظرون فيها [illegible] ليستفيق [illegible] الا [illegible]
منهم [illegible] وكان الحق سبحانه [illegible] حقيقته [illegible] بواسطة علم التوحيد [illegible] ورابطة
[illegible] مقام التفرد [illegible] الكاشف لجميع الحقائق [illegible] الراسخين في العلم واولي
الالباب فكانت [illegible] لسان [illegible] واستتارها [illegible] اول
ظهور [illegible] الكشف [illegible] الاستعدادات [illegible] رفع الاستار عن وجوه الحقائق
والاسرار [illegible] بسبب قلة البضاعة وكثرة [illegible] المانع [illegible] لسان الحقائق [illegible] وجود
العلماء العظام [illegible] الخواص [illegible] التقدم ببيانها [illegible]
منه [illegible] اسرار [illegible] يوجب الكشف والاظهار [illegible] والطبع [illegible]
اذ [illegible] بعض الحقائق [illegible] الاسرار [illegible] المتعطشين [illegible]
بعض اخوان الصدق وخلان الصفاء [illegible] الشكر [illegible]
اخبارها واسرارها فكتبت هذه الرسالة اجابة لسؤاله [illegible]
نهاية [illegible] في دراية الزمان ورتبتها اربعة فصول [illegible]

ذلك ثم

اركان مبنيها الاول في ماهية الزمان وحقيقته الثاني في وجوده وكونه ازليا وابديا وما
وجه صواب كل قول فيه وخطائه الثالث في انقسامه الى الآن والساعة والشهر واليوم وغير
الرابع في بيان الايام من الكبرى الالهية والربانية والصغرى الكونية وما يتعلق بها ولما
فرغت من تعزيرها وتحريرها وتمنيق سطورها اشرفتها بالقاب المولى الاعظم الاكرم
الاعظم مالك ازمة مولانا الى اعلم علماء العصر وفريد حكماء الدهر مربي الضعفاء
والمساكين معين الفقراء والسالكين مشير ارباب الدولة القاهرة ظهير ارباب
نصير ارباب النعمة الفاخرة ظهير الملة والحق والدين لا زال الله ظلال جلاله على العالمين
ولا زال الحق نصير الجناب عزه ودولته وظهير الاعوان ملكه ورفعته لسعود يدوم
اقباله وكمال اجلاله ثم بعد عرضها بين يديه لتصحيح ما فيها من الخلف باراء الزاهرة وافكاره
الباهرة ولتنقيح ما فيها من الزلل بالافكار الثاقبة للتدبر الفاخرة اذ العادة
جارية بان المصنف لا يكونوا ما يسطرون من العلماء الكبار والضعفاء مما
يتداولون بالانظار الاقوياء العالي رفيع شانه الى ان يحكي بعض مشكور وذنب مغفور
والكلام مقبول للا العناية الكاملة ... انه ولي القبول والتوفيق الفصل الاول
في ماهية الزمان وحقيقته واعلم ان الحكماء اختلفوا فيها فذهب بعضهم الى انه جوهر غير جسم ولا جسماني
وذهب بعضهم الى انه جوهر جسماني وهو الفلك معدل النهار وذهب بعضهم الى انه عرض قائم
ايضا اختلفوا فمنهم من ذهب الى انه عين حركة معدل النهار ومنهم من ذهب الى انه مقدار حركة
معدل النهار وهو ارسطو ومن تابعه ومنهم من ذهب الى انه مقدار الوجود وهو مذهب ابي البركات
البغدادي واحتج الاولون بانه لو كان ممكنا لكان له قبلية للعدم لوجوده وقبلية للوجود على عدمه
وهذه القبلية لا يمكن تصورها الا بالقبلية فيكون قبلية فيما سبق عدمه ووجوده عدمه
وهذه القبلية والبعدية لا تجتمع معا في الوجود فيكون زمان وجود القبلية قبل زمان وجود
البعدية فيلزم ان يكون للزمان زمان آخر والكلام فيه كالكلام في الاول فيتسلسل فاذا
لم يكن ممكنا لم يكن جسما ولا عرضا بحسب ما فيه تماما بغيره فيكون جوهرا واجبا بذاته وهذا وهم
ان ذوات القبلية بالذات متقدم على ذات البعدية لا بالزمان فلا يلزم ان يكون للزمان
زمان آخر والقياس ... ان يقع في الآن وهو غير الزمان فان قلت ايلزم

منه ووقوع كلمت حمانه ان واحد وهو الزمان لان الآن جزء الزمان فلنا ح ينبغي مطلقًا كونه
واجبًا لان كلمت له جزء سواء كان بالعرض او بالقصد لا يمكن ان يكون واجب احاطة الوجود
فظهر ان تصحيح الكلت انه جزء والعرض لا يكون الا بانقسام الانقسام هو ممكن بقدرته بواو
كان الانقسام بالقصد او بالعرض والشيخ فزعم انه عين فلك معدل النهار بان الفلك
المعدل محيط بجميع الحوادث والزمان الذي كذلك هو عينه وجوابه انه لا يلزم من كون كل منهما
محيطًا بالحوادث ان يكون كل منهما عين الآخر لجواز ان يكونا حقيقتين مختلفتين
مشتركتين في الاحاطة متباينتين بالذات وبتعدد الصفات والشيخ زعم انه عين الحركة
بان الزمان مشتمل على الى منقرة المنقضية لا ينقسم بها والحركة الذي كذلك فهو موجود
ان الموجب الحق لا ينتج واحتج ارسطو وفرفوريوس بان الزمان قابل للزيادة والنقص
فهو كم وليس منفصلًا كما لو حدد انقساماته على الفصل المشترك ولا قار الذات والا لكان
الموجود مع الماضي والمستقبل والكم اللازم مادة هو مقدارها والزمان ليس بمقدار
الحركة لان المختلفين في هذا المقدار قد يستويان في المسافة وبالعكس ولا مقدار مادة
الحركة والا لكان ان ما كان اعظم حجمًا يكون هذا المقدار فيه اعظم فهو مقدار السرعة
قار او لو كان مقدار القار لكان قارًا اذ غير القار هو الحركة وليس لنفس سرعتها والبطوء
لان الحركات قد يختلف في السرعة والبطوء وتتفق في هذا المقدار فهو الزمان مقدار الحركة
غير سرعتها والبطوء وجوابه انكم ان اردتم بقولكم لو كان قار الذات لكان الموجود
مع الماضي والمستقبل موجود لان الحادث في هذا اليوم لكان مع الحادث في الماضي
قبل كم يلزم حصول الحوادث الماضية مع الحوادث الموجودة الآن فكون الزمان
قار الذات لجواز ان يكون الجزء الذي يقع فيه الحادث اليوم ان يكون مع الجزء الذي
يقع فيه الحادث الماضي والمستقبل في الحقيقة فلا نسلم انه يلزم فان هذا الشيء
جميعًا معه الحق وليس شيء منها ماضيًا ولا مستقبلًا ولا حاضرًا الا لو كانت نسبة
... والماضي والمستقبل ... هذه الاشياء بالنسبة الينا ... الذي
الذي في المستقبل ... انه غير قار الذات ... الحوادث الذي
فيه والذي انقضى ... الحوادث ... الزمان فان

قف

الزمانية من حيث هو ليس الا هو واذا كان بحسب الحدوث يكون الزمان بحسب العقل الى مشخصه الحاضر
واحوالنا سوى الواقع فيه حالا يحسب الزمان احوال ذلك الحدوث او الزوال بحضر ذلك الاشخاص
ما يقارب دون احوالها او وجودها ذاتها الا هو وما فيها بحسب ما يحصل منها ويقع وجودها في
جزء من اجزاء الزمان يسبق ذلك الجزء ويلحقه [illegible] ولا بطريق قوام لهم مقدار سرعته ويبطئ
والسبق الى شيء منه في ذاته اولا لوجوب الزمان بحسب ما لا شك فيه ما لم يكن له ولا يحصل
وليس كحصوله الواحد على الاثنين الذي قد يكون ابدا ما هو قبل وهو لا يحصل الا حصولا مع بعد
قبلية بالاطلاق ولا يجتمع مع البعد فيه الا في كلية وقبلية بالذات وليس تلك القبلية
نفس العدم فقد يكون العدم لا بد لذاته الا في ما قبل فلا يكون قبل ومع وبعد
لا يزال فيه كذا او نفس حيث الا اتفاقا ولذلك ان شئت قلت الامر ان في الحركة
في المقادير لم يتالف من منقسمين ثم قال فاشار به الى هذا التقسيم المبهم ولا التحديد
لا يمكن مع تغير حادث وتغير الكائن لا يمكن الا الذي يتغير وحاله حين التوضيح فهذا الاتصال
او يتعلق بحركة وهو كذلك حين يتغير ويتغير بها ما يمكن فيه ان يتصل ولا ينقطع وهي الوضعية
الدورية وبهذا الاتصال يحيط التقدير فان قبلا قد يكون البعد وقبله قد يكون اقرب
فهو كم مقدر للتغير وهذا هو الزمان وهو كمية للحركة لا من جهة المسافة بل من جهة التقدم
والتاخر الذي لا يجتمعان وهذا الكلام في وجود الزمان وفيه نظر لان القول بتبعية قبل وبعد
والتقدمات قول بان الزمان غير الآنات المتتالية الموجبة للجزء الذي لا يتجزى وذلك
لا يمكن منها الا بالضرورة لكونه حادثا مسبوقا بزمان فالقول بعدم ذلك ان
غير الآنات وتوجه غيره من الحدوث الذي فيه ترجيح من غير مرجح فان قلت الا اتصال التقدمات
والتاخرات هو عين الزمان فلا يقع كما ذكرتم ان ليس في ذلك الزمان الا ما فيها كل آن
الى ما لا نهاية قلنا هو غير هوية الزمان والفرق بينهما غير خافية للتحقيق
الحقائق والاتصال القبليات والبعديات المتقدمة والمتاخرة لا يتحقق فيها الا اتصال متحد
التقادير وعدم لحوقها عند بعض لذلك صرحوا بانه غير قار الذات والافتراق المحدث
بحلول ما يتفق فيها اجزاء من الوجود في حدود الممهدات الحقيقية لا يمكن بينها ما لا فاصل بينه
لكون الجزء متوحدة منحصرة والاجزاء بينهما الاتصالات حقيقة متردد والشيخ في التحقيق في هذا الموضع

حيث قال والزمان هو هذا العدد او المقدار اعني عدد الحركة ومقدارها لما تقرر ان هذه العبارة
في شرحه والظاهر ان الذي هو القدر والتجدد وامره المنقضي الدوام والتجدد وهو [illegible] الدوام والدوام
جزء عن الحركة لوجود جزء آخر منه انما هو الوهم لان العدم ليس شيئا في الخارج فيتصف بها هو في الخارج
والزمان امر حقيقي فلا بد ان يكون منشؤه الا الحقيقي في الزمان الا انها اذا ان تقرر ان الزمان
هو مقدار متصل الوجود فقد عرفت الحركات المتجددة والمتصرمة ويلزم ان تكون الماضي
والمستقبل زمانا لعدم حصول تلك الحركات المتجددة والمتصرمة فيهما بحيث انها تتجدد وتتقدم
فان اجزاء الحركة تكون اطلاق اسم الزمان عليها مجازا ويلزم ان لا يكون موجودا في الخارج كما يكون
طرفي الحركة وان ارادوا ان الزمان نفس التجدد والتقدم لا مقدارها يكون الزمان
عين الحركة وقد صرحوا به وان ارادوا به تلك الا انه [illegible] الحركة [illegible]
[illegible] الا معنى للزمان الموجود الا الآن الذي يعبر بسيلانه الزمان فهو ليس في [illegible] الكم الا
لا المنقضي ولا المستقبل [illegible] الحركات بان ما يكون في الزمان [illegible]
في الزمان [illegible] وما لا يكون في الزمان الابد وان يكون البقاء [illegible] مقدار الزمان [illegible]
فالزمان مقدار الوجود [illegible] ان الموجود من حيث هو لا يمكن ان يكون له مقدار
لانه لا يتصور الا له امتداد واجزاء مترتبة قارة او غير قارة ولا يمكن الحكم بهذا المقدار
الا ان يكون مقدار له بالوجود والحق ان الزمان مقدار له [illegible] المتحرك
فان لها ابتداء وانتهاء فهذا ابتداء زمان لم يكن فيه موجود ولهذا انتهاء في الزمان
هو فيها معدومة والبعض الآخر غير مسبوق بالعدم بالزمان لكنه [illegible] ان الزمان [illegible]
موجود [illegible] ان [illegible] تقدير [illegible] لكونه ازلية وابدية [illegible]
ان ازلية [illegible] وابدية [illegible] الا بالوجود [illegible] في السرمد [illegible]
الدهر والسرمد [illegible] الحق [illegible] الا الذات [illegible] بالذات
[illegible] الدهر [illegible] في الحديث النبوي لا تسبوا الدهر فان الله
هو الدهر [illegible] الحق [illegible] الدائم [illegible]
[illegible] والحق [illegible] جميع [illegible] الموجودات
فوجب ان يكون هذه الحقيقة المسماة بالزمان في العرف متقدم بالذات على العقول

والسبوس والاحد ثم وعرها لا يكون جوهرا في الجواهر الروحانية بالذات من عالم الجسمانية وصلا
عن ان يكون عين لوازمهما كالحركة او معدا بها ليتقدم بالذات عليهما جميعا كمسبعات بسرنا
مسوقة بسلسلة الزمان والوجود في زمان مع الوجود لكان الوجود بنفسه سابقا بذاته على جميع سماته
وصفاته ومعلولاته الروحانية والجسمانية سابقا بالذات ذاتيا كما ان الاسماء والصفات التابع
للسمات مع الحق في الوجود وكذا بعض الصفات متقدمة بالذات على البعض كالحياة
المتقدم بالذات على العلم والعلم على الارادة اذ العلم لا يتصور وجوده الا بعد الحياة ولا الارادة
الا بعد العلم مع انها معا ازلية في الوجود ولكن حقيقة ما يكون البقاء الوجود ودوامه هو الانية
وحق للبقية اذ الوجود ظهر كشيء انية كل حق وجملة الاشياء مبهمة بمقداره كما علم من
حقيقة عرضية لازم للذات الالهية فانه من معهم ليعد بها مدة وجود الموجودات سيما
والمخلوق منها وكذا الوجود كمتعدد مستغرق ثم تعين الوجود الى الخارج لعرض فيه الذات المتناهية
المتعاقبة التي تختلف فيها العود والنقد وذلك لان لو كان الزمان مقدار البقاء الوجود لزم
الدور اذ البقاء عبارة عن ثبوت الشيء في الآن الثانية بعد ثبوته في الآن الاول فيكون البقاء
متوقفا على الزمان فلو كان الزمان معدا له لتوقف عليه ونزم الدور [illegible] لا يقال
بقاء مثل هذا الوجود عبارة عن ثبوته في الزمان الثاني بعد ثبوته في الزمان الاول والبقاء
الوجود عبارة عن استمداده وثبوته بنفس الوجود لا بحسب الزمان والا لزم فيه الوجود
مثبوته بالزمان والوجود حيث هو [illegible] بذاته باق بنفسه غير محتاج في التحقق لا امر آخر
غير ذاته فمقدار البقاء الذي كذلك [illegible] ذلك مقدما [illegible] في النصوص [illegible]
والله اعلم وهو الزمان وكونه ازليا وابديا [illegible] وجه كان [illegible] وجه [illegible]
لم تقرر ان الزمان هو مقدار البقاء الوجود ودوامه ولعدم الوجود ودوامه صفة ثبوتية
لازمة للوجود المطلق بعينه في الحقيقة الاحدية وجب ان يكون امرا موجودا في
الخارج دائما فقط بعينه في الحقيقة الاحدية لان الوجود باق ومتحقق بذاته لا بصفة زائدة
على ذاته والا يكون في تحققه وبقائه محتاجا الى غيره فيلزم الدور اذ كل ما هو غير الوجود
في الخارج والذهن والذهن وقوم فهو الا بالوجود فان قلت [illegible] هذا القول انه لا يكون
صفة ثبوتية للوجود بعينه قلت [illegible] صفة ثبوتية انما هو بحسب المفهوم الذي هو التميز عن مفهوم

وجوده في صفاته في العقل وبها الموجود المسمى بالزمان في العرف ... والدهر اذا نسبته
ما هو زمانية والابدية بما هو ابدية ... ولكونه ظاهر الوجود والتحقق في الخارج
قد ذهب اليه ... وكونه ... لا الوجود المرجح للعالم او ... يذهب قوم من العلماء
لانه جوهر غير جسم ولا جسماني واجب بذاته وهو حي من حيث ... حقيقة الوجود والعلم ...
وان كان ... بمعونته الى ... الدائم ... فان ... الوجود عرض ...
وانه يتميز الآن الدائم الثابت عن غيره من الآحاد ... النظر ... في المذاهب المذكورة
فيه الفاحق من وجه باطل من وجه فانه من حيث انه ... المعلول الذي به للعالم ...
من هذه الاحوال المذكورة ... [illegible] ... الوجود ...
المظهر ان كان ... [illegible] ... ذلك ...
ذلك ... [illegible] ... الفلك المعدل او ...
او مقدار ما ... [illegible] ... الفلك ... بالحركة اليومية ... مدة ...
الى ... [illegible] ... الليل والنهار ... النهار ...
فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب وكل شيء فصلناه تفصيلا ولان ... من ...
... الى ... وذهب ... الاوليين لان الزمان ليس ... الوقت ...
الحوادث ليست ... الحوادث ... عند طلوع الشمس ...
والنهار ... الطلوع والغروب ... الشمس ...
عبارة عن مقدار كون الشمس فوق الافق والليل عبارة عن مقدار ... الشمس تحت الافق ...
... الاسماء ... هذه ... وبعد ذلك ... ليس ...
الوجود ... والساعة ... الآن ... واليوم ...
اعلم ان ... الوجود ... لكونه ... مقدار ... منقطع ...
... الغير المتناهية ... قد يكون في الوهم وقد يكون ... الى ...
كانقسام ... المفروضة ... الا ... الوهمي ... ذلك ...
... كان ... واليوم و... ذلك ... الدهر ...
فانها امور موهومة ... المقدار ... الدهر ... فيه

انه لوجد بينه الزمان ليلزم تركيبه من الآنات المتتالية المنتهية وعدم الاحساس في العقل الكلي
لا وجود له الا في الوهم والحق انه موجود متعين باعتبار ما يتبع الكون والعدد فيه في كل جزء
من الحركة مشتركا منطبق على آن واحد وظرف الموجود لا يمكن ان يكون معدوما والآن الذي يعرض ذلك
الامر المستمر الموجود وبعض الموجود لا بد ان يكون موجودا فان قلت يلزم ان لا يكون الآنات
المفروضة الا امورا موجودة لانها جزء الشيء الموجود وهو المقدار الوجودي ما ذهب اليه بعض المحققة
بالعرض والخارج قلنا لا شك ان المقدار المتصل نفسه غير معتبر الجزئية معه وباعتباره بعد الجزئية
والآن كذلك في وجوده لانه بعض الموجودات اما باعتبار الجزئية المفروضة الغير الواقعة في الا زح
او المتعددة لوجودها وفرضها بالنسبة والانفكاك انه في الوهم فقط لعدم عروض ذلك التعين له
له او لانعدامه بعد عروضه كان القطرة من الماء وعدد كونها متصلة بالجوهر متحققة لكن باعتبار
ما يجعلها قطرة وهو التعين المشخص لها بعد باعتبار كونها ماء موجود في الخارج اي موجود اما باعتبار
ما يجعلها قطرة وهو التعين ليست بمتحققة الا في الوهم لعدم عروض ذلك التعين اما
لعدمه او لانعدامه بعد عروضه واطلاق القطرة عليه مجاز اما باعتبار عروضها ما يصير قطرة
او باعتبار ما كان واما باعتبار ذاتها فيصير باعتبار الجزئية ايضا معه موجودة في الخارج
الانفك ح فان قلت الشيء الواحد الذي لا يمكن انفصال بعضه عن بعض كيف يتصور فيه الانقطاع
بالفعل ليكون له اجزاء موجودة كالقطرات قلنا عروض التعين للآن الموجود اما
هو بالنظر الى الموجود من الحركة الموجودة او كونه اوف دفعة بالآن فيه متعين في قول ان
موجود في الخارج هو هنا الاعتبار لا غير ولا يلزم ان تكون الآن الانفك ح بالانفكاك
والانقطاع لبعضها عن البعض الآخر كيف ينقسم الفلك بوسط الكواكب التي تتفق له
الى البروج الاثني عشر مع ان بعضه غير منفصل عن البعض وكذلك سطح الارض ينقسم الى
منقسم بوسط اختلاف الاعراض التي فيها عدم الانقطاع فكذلك هذا الامر المستمر
المتصل يتعين بتعينات ما يقع فيه من الآنات ح ولو اردنا ان نقربها فنقول المقدار
الذي يمكن الاحساس به اقله لخطر الزمان والكثرة لا نهاية له وبدا المقدار المحسوس ان كان
سببه حركة ذلك المعدل لكن بحسب القرب كوقت الترتيب ارادوا بها وشرعا
وبعض بها تعيين اليوم والليلة وباز ادهما تعيين الشهر والسنة بالنسبة الى الاولى

الكبار الالهية والربانية وشيئا ما نهاية الفصل الرابع ولما كان الحركة تعينه وتحدده بما لكونها
وجوده وشهورا وسنين كيف وحي الحوادث وعدمها تعده وتحدده ماضيا ومستقبلا وحالا اذا المقدار
المعنوي الذي كان عينه وعدد الحوادث هو المسمى بالزمان وما سيقع وجود الحادث فيه هو المستقبل
وما هو مقارن كوجود الحادث هو الحال وهو في نفسه الآن المتوهم ولا وجود ... الامور
بالنسبة الى وجود الحادث وعدمه كما بينا في الفصل الاول فالحد من الجانبين ... يدعى ...
تنفع بالازل والابد والدهر والمقدار الذي هو قبل وجود الحادث المسمى بالماضي اذا اعتبر حيث
الاول كان يسمى بالازل وما هو بعد وجود الحادث المسمى بالمستقبل اذا اعتبر حيث لا نهاية له
يسمى بالابد واذا اعتبر الازل والابد جميعا بحيث لا يكون بينهما تسمى الدهر ويكون هذا المقدار
دائما غير منقطع الاول والآخر يسمى السرمد قال الله عز وجل قل أرأيتم ان جعل الله
عليكم الليل سرمدا الى يوم القيمة من اله غير الله يأتيكم بضياء افلا تسمعون وبعضهم يريد
بالدهر النسبة الربانية الى الآن ... ازلا وابدا لا بد المقدار الذي يسمى بالازل والابد
وبالسرمد يريد نسبة الله تعالى الى ... الواقع في هذا المقام يسمى بالزمان من ابدا
ولا نزاع في الاصطلاح والله اعلم الفصل الرابع في بيان ايام الكبار الالهية والربانية
والصغار الكونية اعلم ان المقدار الذي لا يكون المسمى المتقدم الذي لا بداية له ولا نهاية بعد ما انقسم
بحسب الحوادث الى ... الايام والجمع والشهور والسنين لتعلم بها مدة بقاء الموجودات
الكونية وتمييز نهاية ... وهو الموجود ... التي ... تسمى بالزمان عبارة عن ... والمبدعات
التي ... مسبوقة به بحسب الوجود واليوم المطلق في العرف الشرعي والحقيقة عند اهل السلام
الكشف والوجود لا مدة مقدارها خمسون الف سنة من السنين المعهودة كما قال الله تعالى تعرج
الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فاصبر صبرا جميلا واي امر يعتبر
الجميل لبعده وكثرة مدته بالنسبة الى الايام القليلة سواء بالنسبة الى ... السنون الكونية
وهذه الايام الكبار الالهية التي لا احصر كثرة ولا يحيط بها الشيء فقلت ومدة يسيرة قريبة
الى الحصول لذلك قال الله تعالى انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا قال الحكيم العارف بالله ...
وجود تا ازل بزير آمد كرصد بار آمد ... وهو اليوم ... اليوم الذي ...
... ظهور ... الآخرة لذلك ... القيمة الكبرى ...

على الانام

عن الايام المواقف الخمسين التي توقف فيها الخلايق في الفصل والقضاء ويوم كل موقف مدة العشرة
من السنين المعهودة لحاروز عن امير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في يوم القيمة
خمسين موقفا مدة كل يوم موقف الف سنة وهو اليوم الذي مقداره خمسين الف سنة وقد
اورد الحديث بتمامه الشيخ محيي الدين في فتوحاته في باب الثالث والستين في بيان القيمة والبعث
وقد طلق الفي المدة بمقدار الف سنة في قوله تعالى وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون
وهو اليوم الرباني الذي هو تحت اليوم الالهي لعلك قال الله عند ربك بوقا بالاسم الرب والكون
هذا الاسم تحت حيطة اسم الله وتابع له كما في قوله الحمد لله رب العالمين فعدد الرب بعد اسم الله
صيرت ايامه الف داخلة الايام الالهية بعادة لها وظهور القيمة الكبرى وما يقع فيها من احوال
الاخرة اما هي في هذه الايام وفيها اسرار لا يحتمل المقام بيانها بعد عدم كشفها ووجب سترها الظهور
الخاتم للولاية العامة ● قال اهل ربها يتعلق بمرتبه لعا هذا الكون بالستة يوم كسنة الارض
وشهره ثلثين الفا من السنين المعهودة وسنة ثلث مائة الف وستين الفا منها وقس على
اسبوع اليوم الالهي شهره وسنته لمدارك الاحق الحان الها لعوله لما لا نبسين فيها ابدا
فمدة اسبوع اليوم الالهي عشر مائة الف وخمسين الف سنة شهر والف الف واربع عشر
الف سنة وسنة ثلثة عشر الف الف عام وثمانماية الف عام واطلق اليوم ايضا بمدة
دورة حركة دورات الافلاك كبارها وصغارها كما ذكره الشيخ في التجليات الاول من الفتوحات
فدورة الفلك الاطلس التي هي اليوم والليلة يوم ودورة فلك الثوابت ستة وثلثين الف سنة
وعشرون الف سنة وشهر ... يوم ... ودورة فلك زحل والمشتري والشمس وغيرها كالفلك
عليها اليوم واصغر الايام هو الان وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ايام الدجال يوم
كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة ويوم كايامنا هذا ويوم كطرفة عين او الحين الان وقال الله تعالى كل
يوم هو في شأن ... كما قال هذه في شأن الاول الالهية في شأن ... مسألة الغيب للا ...
وشأن ... في الشهادة للا الغيب وهذا اليوم هو الذي خلق الله فيه السموات والارض
كما قال خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش ... كلمح بالبصر
الا ان واحد ... سواء لو كان ذلك المطلق ... او مخلوقا ... فهم عرف
هذا الامر ... الشبه الباطلة والاوهام الواقعة عنده هذا اليوم الذي لله ... جزء

والكواكب السبعة بحسب سلطان كل منها وظهور احكامه في عالم الكون والفساد ادوار كل دورة مقدار الف
وهذا الالف الذي نحن فيه دورة القمر وهو آخر هذه الآلاف السبعة التي هي مدة الدورات السبع وقد شاع
وذاع بين اهل العلم الشرعي طول عمر نوح لا البشر عليه السلم لا آخر هذا الالف سبعة آلاف سنة هو قبل ظهوره بطول
في دورة زحل لذلك كان اول اولاده القريب منه قريبا من الف سنة واعمار الواقعة بعد دور القمر
تنقص قليلا قليلا فلم يبق لهذا عمر الا مائة سنة فقد دورة كلها ثم اولاده في الف سنة فقد اعدة
بالنسبة للايام الربانية فاذا كملت الاسبوع ينقطع نسل الانسان كما في حصوص ختم الولاية المحمدية
في كتاب الفصوص وجامع في فص شيث سيكون مولد آخر مولود من هذا النوع الانساني وهو حامل اسراره
وليس بعده ولد من هذا النوع فهو خاتم الاولاد يولد معه اخت له فتخرج قبله ويخرج بعدها يكون رأسه
عند رجليها ويكون مولده بالصين ولغته لغة اهل بلده العقم في الرجال والنساء فيكثر النكاح من غير ولادة
ويدعوهم الى الله فلا يجاب فاذا قبضه الله وقبض مؤمني زمانه بقي من بقي مثل البهائم لا يحلون حلالا ولا يحرمون
حراما يتصرفون بحكم الطبيعة شهوة مجردة عن العقل والشرع فعليهم تقوم الساعة وقد بينا ما يتعلق
في العالم الكبير والصغير الانساني في شرحنا لهذا الكتاب في هذا الموضع وذكر في فتوحاته في مواضع كثيرة اوردنا منها
في هذا الشرح وقد ذكر في فتوحاته المكية في الباب الحادي والتسعين وثلاثمائة لا اني رأيت في الواقعة
اني في الكعبة اطوف بالكعبة وجماعة يطوفون بها لا اعرفهم فانشدوا بيتين حفظت احدهما
ونسيت الآخر وهو هذا البيت لقد طفنا كما طفتم سنين بهذا البيت طرا اجمعينا فنظرت الى واحد منهم
فقلت من انت فقال انا من جملة اجدادك فقلت كم لك منذ مت فقال بضع واربعون الف
سنة فقلت ليس لآدم هذا القدر فقال عن اي آدم تقول عن هذا الاقرب اليك او عن آدم
تقول عن هذا الذي يكون قريبا منكم الذي ظهر في اول هذا السبعة الالاف فتذكرت ما قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان الله تعالى خلق مائة الف آدم هذا اسم ان الدنيا محرقة لا يدوم فيه بها
كلامه رضي الله عنه وسيظهر لك ان لهو السعة يحشر الجميع في وقت واحد كما قال الله تعالى قل ان الاولين
والآخرين لمجموعون الى ميقات يوم معلوم ويؤيده هذا الحديث وهو مكتوب في قبة البرهان من
قال وانتقل الطائر الى برج السرطان وهو على هذه البرهان في الحدث فيكون مدته ثلاث عشر الف
سنة شمسية وتقريبا وههنا اسرار لا يحتمل المقام بيانها والله الملهم في افهامها والله
اعلم بحقايق الاشياء من الرسالة